القضاء على العنصرية

تحت إشراف: زينب سايحي / عزاق دعاء الجنة

القضاء على العنصرية

مجموعة مؤلفين

تصنيف العمل: خواطر

المؤلف \ ة: مجموعة مؤلفين

تصميم الغلاف: نهى عادل

الاخراج الفني: mimi ben

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

إهداء

إلـــى أبـــي الغـــالي، عبـــد الواحـــد، مصـــدر القـــوة والحكمـــة فـــي حيـــاتي. علّمتنـــي أن العـــدل هـــو أســـاس الحيـــاة، وأنـــه لا قيمـــة للإنســـان إلا بمـــا يحملـــه فـــي قلبـــه مـــن تســـامح ومحبـــة. كنـــتَ دائمًـــا نعـــم الســـند التـــي أســـتند عليـــه ، واليـــد التـــي تـــدفعني لأكـــون دائمًـــا إلـــى جانـــب الحـــق، لا أخشـــى الوقـــوف ضـــد الظلـــم ولا أتـــردد فـــي نصرة المظلوم.

إلـــى أمـــي الحبيبـــة، منبـــع الحنـــان الـــذي لا ينضـــب، التـــي علمتنـــي أن قلبهـــا يتســـع للجميـــع دون تمييـــز ... مـــن قلبـــك الطـــاهر تعلمـــت أن الحـــب لا يعـــرف حـــدودًا، وأن العـــالم بأســـره يجتمـــع فـــي كلمـــة "إنســـان". زرعـــتِ فـــيّ

الإيمـــان بـــأن الاخـــتلاف فـــي المظـــاهر لا يغيـــر شيئًا من حقيقة البشر.

إلـــى أختـــاي تقـــوى وتســـنيم لأخـــي أيـــوب ، رفقـــاء العمـــر، أدركـــت بفضـــلهم أن العائلـــة هـــي أول درس نـــتعلم منـــه معنـــى الوحـــدة والقـــوة فـــي مواجهـــة التحـــديات. معكـــم فهمـــت أن الحـــب الـــذي يجمعنـــا أقـــوى مـــن أي اخـــتلاف، وأن الـــروابط التـــي تشـــدنا لا يمكـــن لشـــيء أن يقطعهـــا. تعلمـــت مـــنكم أن أجمـــل مـــا فـــي الحيـــاة هـــو أن نحـــب بعضـــنا بعمـــق، دون اعتبار لأي فروق سطحية.

إلـــى مـــن أرى فـــيهم الســـند والـــدعم، الـــذين بوجـــودهم أشـــعر بالأمـــان والقـــوة، لا تـــراهم العيـــون دائمًـــا لكـــن حضـــورهم فـــي القلـــب يشـــبه النـــور الـــذي يضـــيء كـــل خطـــوة أخطوهـــا. إلـــيكم

أهـــدي كلمـــاتٍ لا تُقـــال لكنهـــا تُحـــسّ بـــين السـطور، فـــأنتم الحاضـــرون الغـــائبون.. رغـــم غيابكم لا تغيبون...

إلـــى صـــديقتي العزيـــزة زينـــب، المشـــرفة المبدعـــة التـــي لـــم تكتـــفِ بالمســـاهمة فـــي هـــذا الكتـــاب، بـــل جعلـــت منـــه منصـــةً لإيصـــال صـــوت الحـــق. بفضـــل تفانيـــكِ وإيمانـــكِ بقضـــية الإنســـانية، أضـــفتِ لهـــذا العمـــل بريقًـــا خاصًـــا لا يُنسى.

إلى جميع المشاركين في هذا الكتاب،

جمعنـــا معكـــم حلـــم واحـــد: العـــيش فـــي عـــالم لا مكـــان فيـــه للعنصـــرية... أنـــتم الابطـــال الحقيقيـــون الـــذين أمنـــوا أن صـــوت الحـــق أقـــوى من أي جدار منيع..

وإلـــى كـــل مـــن يحـــارب العنصـــرية ويقـــف بوجههـــا، إلـــى مـــن يـــدرك أن الإنســـان هـــو إنســـان بقلبـــه وروحـــه لا بلونـــه أو عرقـــه. هـــذا الكتـــاب لكـــم، هـــو صـــوتكم الـــذي يرتفـــع فـــي وجـــه الظلـــم، هـــو رســـالة مـــن كـــل مـــن يـــؤمن بـــأن الأمـــل فـــي قلوبنـــا قـــادر علـــى تغييـــر العـــالم إلـــى مكان أكثر عدلًا وإنسانية.

عزاق دعاء الجنة سوق اهراس

مقدمة

تُعَدُّ العنصرية من أبشع القضايا المجتمعية التي تؤثر على الإنسانية، وتنعكس على الهوية، والحقوق، وأيضًا الثقة بالنفس.

يهدف هذا الكتاب إلى توضيح مخاطر العنصرية وطرق مواجهتها، مستندًا إلى تجارب شخصية.

فالقضاء على شبح العنصرية ليس واجبًا فقط، بل هو هدف نسعى من أجله لبناء مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

معًا، نستطيع بناء عالم يسوده الاحترام والتفاهم، حيث تتحد المجتمعات في سعيها نحو العدالة والمساواة.

زينب سايحي الجزائر

لا للعنصرية

العنصـــرية شبح،يســـكن فـــي قلـــب الإنســـانية، يشوه جمال التنوع،ويخفي نور التفاهم.

فكلمـــا تجاهلنـــا إنســـانية الآخرين،نقـــع فـــي فـــخ العنصرية.

كـــل فـــرد منـــا ،يســـتحق التقـــدير والاحتـــرام، بغـــض النظـــر عـــن لونـــه أو عرقـــه، فتنوعنـــا هـــو ســـر قوتنا.علينـــا محاربـــة هـــذا الشـــبح.بقيم الحب والتسامح،

لنـــبنِ جســـورًا مـــن الفهـــم بـــين القلـــوب. لنجعـــل قلوبنـــا أحـــنّ أكثـــر ،لنعـــيش فـــي عـــالم تشـــرق فيـــه شمس المساواة،وينعم فيه الجميع بالسلام .

زينب سايحي الجزائر بوسعادة

التعاطف وتجارب الحياة: خطوة نحو تغيير النظرة العنصرية

التجارب الشخصية والتعاطف يشكلان جسرًا حقيقيًا نحو فهم أعمق للعنصرية وتأثيرها على الحياة اليومية. تأمل قصص الأفراد الذين واجهوا التمييز العنصري وكيف شكلت تجاربهم حياةً مليئة بالتحديات والصعوبات. هؤلاء الأشخاص، مثل أصدقائنا أو أقاربنا، عانوا من قسوة الأحكام المسبقة التي لم ترَ إنسانيتهم، بل تمسكت بصورة نمطية عابرة.

تخيل مثلًا فتاة شابة، تُحرم من فرصة العمل التي تستحقها بسبب لون بشرتها، أو رجل يعاني من نظرات الاستهجان بسبب عرقه.

هـذه التجـارب لا تقتصـر علـى لحظـات معينـة، بـل تـؤثر علـى مجمـل حيـاتهم وتفـتح جروحًـا قـد تكـون عميقـة. هـذه القصـص ليسـت مجـرد سرد للألم، بل هي دعوة للتفكر والتعاطف.

التعـاطف هـو الخطـوة الأولـى نحـو تغييـر النظـرة تجـاه الآخـرين. عنـدما نسـتمع بإنصـات إلـى تجـارب الأفـراد الـذين عـانوا مـن العنصـرية، نبـدأ فـي رؤيـة العـالم مـن منظـورهم، ونتعـرف علـى الألـم الـذي يعـانون منـه. هـذه القـدرة علـى وضـع أنفسـنا مكـان الآخـرين تمنحنـا قـوةً دافعـة لتحـدي الأحكـام المسبقة وتغيير السلوكيات العنصرية.

كلمـا زادت مشـاعر التعـاطف بـين النـاس، زادت قـدرتنا علـى بنـاء مجتمـع يتسـم بـالاحترام والمسـاواة. التعـاطف لـيس مجـرد

شـــعور، بـــل هـــو حـــافز للتغييـــر الفعلـــي، يـــدفعنا للعمـــل علـــى معالجـــة الفـــوارق الاجتماعيـــة والقضـــاء علـــى التمييـــز. بالاســـتماع والـــتعلم مـــن تجـــارب الآخـــرين، نخطـــو خطـــوة هامـــة نحو تحقيق عالم أكثر عدالة وشمولية.

محمد عابد الصادق – مصر

المسؤولية الجماعية في مكافحة العنصرية: دور كل فرد في نشر الوعي والتغيير

مكافحة العنصرية ليست مجرد مسؤولية تقع على عاتق قلة، بل هي واجب جماعي يشمل كل فرد في المجتمع. كل واحد منا يمتلك القدرة على التأثير وإحداث فرق من خلال أفعاله وكلماته، ويفترض أن ندرك أن كل تصرف صغير يمكن أن يكون له تأثير كبير في مواجهة التمييز.

عندما نواجه سلوكًا عنصريًا أو نسمع تعليقات مسيئة، فإن رد فعلنا يمكن أن يكون له تأثير حاسم. بالحديث ضد العنصرية، وتحدي الأحكام المسبقة، وتقديم دعم للضحايا، نساهم في خلق بيئة أقل تمييزًا.

علينا أن نكون قدوة في تصرفاتنا، وأن نعمل على نشر الوعي حول تأثير العنصرية والأضرار التي تلحق بالأفراد والمجتمعات.

كذلك، من خلال تعزيز ثقافة التفاهم والاحترام، وتعليم الأجيال القادمة قيمة التنوع والشمولية، نساهم في بناء مجتمع أكثر عدالة. هذه المسؤولية تتطلب منا أن نكون يقظين وملتزمين بالتحلي بالعدالة في حياتنا اليومية، وأن نعمل على تفكيك العوائق التي تمنع التفاهم المتبادل.

كل فرد يمكن أن يكون جزءًا من الحل، وليس المشكلة. عندما نعمل سويًا، وندعم مبادرات المساواة، ونحرص على نشر قيم الاحترام والتسامح، نصبح قوة دافعة نحو

بنـــاء عـــالم خـــالٍ مـــن العنصـــرية، مجتمـــع يحقـــق العدالة والفرص المتساوية لكل أفراده.

محمد عابد الصادق – مصر

https://www.blogger.com/blog/posts/5081228645872412203

نعمة الاختاف

تائـــه وســـط دولـــة غربيـــة الجميـــع يتفحصـــني بنظـــراتهم الثاقبـــة، المريكـــة صـــرت اتســـاءل مالعيب في انا ككل بشري خلقه الله ليحيى...

احـــاول ان انظـــر فـــي عيـــونهم المخيفـــة واصـــرخ، واقـــول انـــا مـــثلكم، لكـــن اتراجـــع والـــبس رداء التصـــنع امـــامهم لألا انتقـــد بكـــلام جارح.

اتنكـــر بـــزي يغيـــر جنســـيتي الحقيقيـــة لأتفـــادى قصـــف اعيـــنهم، وخشـــية نطـــق كلمـــة تـــوقعني في اتهامات غير منطقية.

مللـــت العـــيش فـــي مجتمـــع متخلـــف فكريـــا رســـم لوحـــة العنصـــرية ليمحـــو وجـــود اســـمي بيـــنهم،

قـــد فرقـــو بـــين الابـــيض والاســـود، العربـــي والاجنبي، الغربي والشرقي.

ربطـــو وجـــودي وكيـــاني بقصـــص السياســـة والحكـــم، وعلقـــت نتـــائج ســـقوطي وخســـارتي بـــان لا حـــق لـــي فـــي مكـــان مـــن هـــذا العـــالم وافصـــحو انـــي لســـت مـــنهم انـــا مـــن عـــالم غيـــر عالهم.

يتفوهـــون بخطابـــات كراهيـــة لبنـــي جنســـي ويرمونـــا بألفـــاظ جارحـــة ويـــدعون الانســـانية يقولـــون عبـــارات قاســـية تقطـــع الفـــؤاد وتكســـر القلوب وتشمئز من احاديثهم الابدان.

واســـمع صـــراخ واهـــات بنـــات عربيـــات اصـــيلات وقعـــن ضـــحية لايـــدي الطغـــات وافخـــاخهم طمعـــا فـــي ايجـــاد حيـــاة رغيـــدة ولكـــن الواقـــع كـــان مريرا لهن

العنصرية اشبه بموت بطيء واسوء ما قد يعيشه الانسان لانخا سبب العداوة والبغضاء بين الشعوب.

بدورها سم قاتل ومرض عظيم ينخر بين افراد المجتمع وطبقاته تؤدي لحروب دامية تدمر وحدة الناس.

تدعون رئاسة الجمعيات الانسانية والاجتماعية وجمعيات حماية الحقوق وتستغلونها لصالحكم وفائداتكم

نحن كبشر خلقنا الخالق العظيم جل جلاله خلقنا هلى اختلاف عرقي ولكل منا صورته التي تميزه.

نحن مخلوقين لنجسد جمال الاختلاف وميزة ثقافات الاوطان وتباين الالوان فلو كنا ماشابهين لما نزلت حكمت ربانية في هذا.

فـــاتقو الله فـــي بنـــي البشـــر واحترمـــو الاجنـــاس ولا تشـــعلو نـــار الفتنـــة بيـــنهم فـــلا فـــرق بـــين ابـــيض واســـود وعربـــي واجنبـــي وغنـــي وفقيـــر الا التقوى والسداد والصلاح.

ابتسام مسلم ليونا/الجزائر

التعليم كأداة لمكافحة العنصرية:

فتح الأبواب لفهم أعمق

التعليم هو النور الذي ينير دروب الفهم والتسامح، ويمثل أداة قوية في مكافحة العنصرية. عندما نفتح أبواب المدارس والجامعات أمام تاريخ الشعوب وتحدياتها، نمنح الأجيال القادمة فرصة لفهم عمق التنوع البشري وتجارب الآخرين.

من خلال دراسة تاريخ الثقافات المختلفة، نكتسب إدراكًا أعمق للألم الذي عانته بعض الشعوب، ونفهم كيف أن العنصرية ليست مجرد قضية فردية، بل هي مشكلة متجذرة في التفاوتات التاريخية والاجتماعية. التعلم عن هذه التحديات يساعد في بناء جسر من

التعاطف والتفاهم، مما يتيح لنا النظر إلى الإنسان ككائن عابر للحدود والأعراق.

عندما نعلم الأفراد عن التجارب الإنسانية المشتركة وعن التضحيات والنضال الذي خاضته الشعوب من أجل حقوقها، فإننا نخلق قاعدة قوية لتغيير المواقف والاعتقادات العنصرية. التعليم يحفز العقول لتجاوز الأحكام المسبقة ويشجع على بناء مجتمعات قائمة على الاحترام المتبادل والمساواة.

باختصار، التعليم هو المفتاح الذي يفتح قلوبنا وعقولنا، ليحول التعلم من مجرد معلومات إلى أداة فعالة في تغيير المواقف وبناء عالم أكثر شمولية وعدالة.

محمد عابد الصادق – مصر

إلا بالتقوى

العنصرية شيء سيء جدا عند تواجدها بالمجتمع وعندما تصبح مهيمنة ...

كلمات جارحة قد تتسبب في كثير من المشاكل منها الانتحار وخاصة وعندما تكون الشخصية ضعيفة ، ربما انتقام وبهذا يتغير الشخص من شخص طيب حنون إلى شخص حقود وتنعدم فيه الأخلاق الحسنة

سمعت عن مواقف عدة ورأيت مواقف عدة ربما لم يحصل معي شخصيا شيء من ذلك القبيل لأنني في قمة البرود وفي قمة الثقة بالنفس والحمد لله ، لا أتأثر بكل ما يقال ، فلا أحد يعرفك أكثر ما تعرف نفسك ..

سأحكي عن موقف عنصري حدث مع شخص بعيد وغريب ولكن بالصدفة سمعت قصته كاملة وسأحكيها على لسانه ...

يقول صاحب القصة : أنا شخص ولدت بمدينة صغيرة ، عائلتي تتكون من بنتين ، أب وأم ، وأنا الولد الوحيد ، أخواتي وعائلتي كلها يتميزون ببشرة بيضاء ، وأنا خلقت بلون بشرة أسمر بعض الشيء ، و ولادتي كانت انطلاقة لثورة عنصرية ضدي كان الجميع لا يرضى بي ويحتقرونني كأنني لست منهم ، حتى أهلي باتوا يحسون بالاحراج بسبب لوني .

مرت الأيام وعزلت نفسي ، هاجرت وودعت الجميع ، ودعت آلامي وأوجاعي ...

كانت هذه قصة هذا الشاب الذي غادر إلى أرض جديدة ليعيش كما يريد ووفقا لما يريد ويبتعد عن هؤلاء الأشخاص ...

وما أصعب العيش بين الجهلاء ، أوليسوا يعرفون أن الله هو الخالق ، وأن لا أحد يختار ما هو عليه ، من أسود وأبيض ، من سمين ورقيق ، من طويل وقصير ...

حقا بعض الناس يتدخلون بما لا يعنيهم ، أنت بإهانتك لأحد وبتدخلك فيه تهين الخالق والله شديد العقاب ...

قل خيرا أو اصمت ....

رشيدة حزاير

تمزيق الأرواح

في لوحة الكون، ألوان متناثرة،تنسجم في إطارٍ واحدٍ متناسق.

إلا أن عيناً عمياءً، لا تراها،ترى في الألوانِ فرقاً، وترسم الحدود.

العنصريةُ سُمٌّ في عروقِ المجتمع،يُفرّقُ الشملَ ويُشعلُ نيرانَ الفتن.

يبني جُدراناً بين القلوبِ الحنونة،ويُغرسُ في النفوسِ الشكوكَ والفتن.

طفلٌ يلعب في الشارعِ، يضحكُ بلا همّ،لا يعرف معنى العرقِ أو اللونِ.

لكنه يكبرُ ويسمع الكلماتِ الجارحة،فتتغير نظراته، ويصبح قلبهُ حزيناً.

الشـــاعرُ يكتـــبُ عـــن الألـــم والمعاناة،والفنـــانُ يرسمُ لوحاتٍ تعبرُ عن الحقيقة.

لكنهمـــا يواجهـــان الجحـــودَ والـــرفض،لأن صوتهما يزعجُ أصحابَ النفوسِ القاسية.

يا أيها الإنسانُ، أينَ إنسانيتُك؟

أينَ الرحمةُ والتسامحُ؟

أينَ العدلُ والمساواةُ؟

ألم تتعلم من التاريخِ الدروسَ؟

لقـــد شـــهد العـــالمُ حروبًـــا وحشيةً،بســـببِ هـــذهِ الآفةِ القاتلةِ.

لقـــد دمـــرتِ الحضـــاراتِ والشـــعوبَ،ولم تبـــقِ إلا الخرابَ والدمارَ.

فهل سنستمرُ في تكرارِ الأخطاءِ؟

أم سنبني مستقبلًا أفضلَ؟

مســـــتقبلًا تســـــودهُ المحبـــــةُ والسلامُ،ومســـــتقبلًا تتساوى فيهِ جميعُ الأجناسِ.

علينـــــا أن نـــــزرعَ فـــــي نفـــــوسِ أطفالنـــــا،قيمَ التسامحِ والاحترامِ.

علينـــا أن نعلمهـــم أن اللـــونَ لا يهـــم،وأن القيمـــةَ الحقيقيةُ للإنسانِ تكمنُ في قلبهِ.

فليكن شعارنا:

"واحـــــدٌ فـــــي الإنســـــانيةِ، مختلفـــــون فـــــي الألوانِ".

لنعمـــلَ جميعًـــا مـــن أجـــلِ عـــالمٍ أفضـــلَ،عالمٍ خـــالٍ من العنصريةِ والتمييزِ.

لينة يحياوي / الجزائر_بجاية

العنصرية

العنصرية... واحدة من أكثر القضايا المثيرة للجدل في التاريخ البشري، وما زالت تلقي بظلالها على حياتنا اليومية حتى اليوم...

وليست مجرد ظاهرة اجتماعية عابرة، بل هي نتاج تعقيدات ثقافية وتاريخية عميقة... جعلت من الاختلافات الطبيعية بين البشر.. سواء في اللون؛ أو العرق، أو الدين، أو الثقافة، سببًا لتمييز غير عادل.

1 -ما هي العنصرية؟

العنصرية هي الاعتقاد بتفوق جماعة معينة على أخرى بناءً على فروقات بيولوجية أو ثقافية. يتم استخدام هذه الفروقات لتبرير معاملة غير عادلة تجاه الأفراد أو الجماعات

التي تختلف عنهم. تبدأ العنصرية عادةً من الأفكار المتحيزة و المفاهيم الخاطئة حول الآخر، ثم تتطور إلى ممارسات وسلوكيات تمييزية قد تكون واضحة أو خفية.

2 -أصول العنصرية :

للعنصرية جذور قديمة جدًا في تاريخ البشرية. ففي العصور القديمة مثلا، كان الناس يصنفون بعضهم البعض بناءً على القوة الجسدية، أو اللون، أو الأصل القبلي. لكن في العصور الحديثة، تفاقمت العنصرية بشكل منهجي من خلال التمييز المؤسسي والاستعمار. عندما قامت القوى الاستعمارية بتقسيم الشعوب والبلدان، تم تعزيز مفاهيم التفوق العرقي لتبرير الاستغلال والقمع.

من أبرز الأمثلة التاريخية على العنصرية هو الاستعباد الذي تعرض له الأفارقة في القرون الماضية، والذي استند على فكرة أن البشر من ذوي البشرة السوداء أقل شأنًا من نظرائهم البيض. هذه الأفكار العنصرية لم تقتصر فقط على العبودية، بل امتدت لتشمل الأنظمة القمعية مثل الفصل العنصري في جنوب إفريقيا وحركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة.

٣-أنواع العنصرية:

العنصرية ليست محصورة في لون البشرة فقط. بل تتخذ أشكالاً متعددة منها:

- العنصرية العرقية: حيث يتم التمييز ضد أفراد أو جماعات بناءً على عرقهم أو لون بشرتهم.

- العنصرية الثقافية: حيث يُنظر إلى ثقافة أو لغة معينة على أنها أقل شأنًا أو غير متحضرة.

- العنصرية الدينية: وهي التمييز ضد الأفراد بسبب دينهم أو معتقداتهم.

- العنصرية المؤسسية: وهي عندما تكون العنصرية جزءًا من السياسات والإجراءات التي تعتمدها الحكومات أو المؤسسات بشكل منهجي، مما يعيق فرص الأفراد من خلفيات مختلفة.

٤- العنصرية وتأثيرها على المجتمعات :

العنصرية ليست مجرد آراء أو مواقف، بل هي نظام كامل يتسبب في أضرار بالغة للأفراد والمجتمعات. فالتمييز العنصري يؤدي إلى تهميش بعض الفئات، وحرمانهم

من الفرص الاقتصادية والتعليمية، بل ويؤثر على صحتهم النفسية والجسدية. يشعر الأفراد الذين يتعرضون للعنصرية بأنهم غير مرحب بهم أو غير مستحقين للمساواة، مما يؤدي بهم إلى العزلة والإحباط.

كما تؤدي العنصرية إلى انقسام المجتمعات، حيث تنتشر الكراهية بين الفئات المختلفة، وتزداد معدلات العنف والتحريض. بالإضافة إلى ذلك، تساهم العنصرية في تدهور النسيج الاجتماعي، حيث يصبح التعايش السلمي صعبًا، وتتعزز الفجوات بين الأفراد.

٥ ـ التصدي للعنصرية :

محاربة العنصرية ليست أمرًا بسيطًا، إذ أنها تتطلب جهدًا مستمرًا على مستويات

عـــدة. أول خطـــوة للتصـــدي للعنصـــرية هـــي الاعتـــراف بوجودهـــا، لـــيس فقـــط فـــي العـــالم الخـــارجي، بـــل حتـــى داخـــل ذواتنـــا. فكثيـــر منـــا قـــد يحمـــل تصـــورات أو أحكـــام مســـبقة عـــن الآخرين دون أن يدرك ذلك.

- التعلـــيم: هـــو أحـــد أهـــم الوســـائل لمحاربـــة العنصـــرية. عنـــدما نعلـــم الأجيـــال القادمـــة أهميـــة التنـــوع وتقـــدير الاخـــتلاف، نســـاهم فـــي بنـــاء مجتمع أكثر عدلاً وتسامحًا.

- القـــوانين والسياســـات: يجـــب أن تكـــون هنـــاك قـــوانين صـــارمة تحـــارب العنصـــرية بكـــل أشـــكالها، ســـواء فـــي العمـــل، أو التعلـــيم، أو حتـــى فـــي الحيـــاة اليوميـــة. ولكـــن لا يكفـــي إصـــدار القـــوانين فقـــط، بـــل يجـــب أن تكـــون هناك مراقبة مستمرة لضمان تنفيذها.

- الإعلام والتوعية: الإعلام له دور كبير في تشكيل الرأي العام، ويمكن أن يكون أداة قوية للتصدي للعنصرية. من خلال تسليط الضوء على قصص النجاح من مختلف الخلفيات، والتركيز على التوعية بالمساواة، يمكن للإعلام أن يسهم في تغيير العقليات.

٦- العنصرية في عصرنا الحالي :

رغم التقدم الذي شهدته المجتمعات في محاربة العنصرية، إلا أن هذه الظاهرة ما زالت موجودة. على سبيل المثال، نرى في العديد من البلدان الغربية تصاعدًا لخطاب الكراهية ضد المهاجرين والأقليات العرقية والدينية. كما تبرز العنصرية في سوق العمل، حيث يعاني الكثيرون من صعوبة في

الحصـــول علـــى فـــرص متســـاوية بســـبب أسمائهم أو خلفياتهم الثقافية.

الأمـــر لا يقتصـــر فقـــط علـــى الغـــرب، بـــل حتـــى فـــي العـــالم العربـــي، نواجـــه تحـــديات مرتبطـــة بالعنصـــرية، ســـواء مـــن خـــلال تمييـــز بـــين أبنـــاء البلـــد والوافـــدين، أو تمييـــز ضـــد بعـــض الأصـــول والعرقيـــات. هـــذه الممارســـات، رغـــم أنهـــا قـــد تكـــون مغلفـــة أحيانًـــا باللباقـــة الاجتماعيـــة، إلا أنهـــا تـــؤثر بشـــكل كبيـــر علـــى روح التضـــامن والتآلف بين أفراد المجتمع.

ختامـــا العنصـــرية، بكـــل أشـــكالها، هـــي واحـــدة مـــن أكبـــر العقبـــات التـــي تقـــف فـــي طريـــق الســـلام والتعـــايش بـــين البشـــر. وإذا أردنـــا حقًـــا أن نعـــيش فـــي عـــالم أكثـــر عدالـــة، يجـــب أن نبـــدأ بمواجهـــة العنصـــرية بكـــل صـــدق. علينـــا أن

نتحدى الأفكار المسبقة التي نحملها، وأن نعمل جاهدين على بناء مجتمعات تحترم وتحتفي بالتنوع.

الاختلافات التي بيننا ليست شيئًا نخاف منه، بل هي ما يجعل هذا العالم غنيًا ومتنوعًا.

إذا استطعنا أن نتعلم من بعضنا البعض ونقبل الآخر كما هو، سنكتشف أن ما يجمعنا أكثر بكثير مما يفرقنا.

وفي النهاية، تبقى المعركة ضد العنصرية مسؤولية جماعية تتطلب من كل فرد منا أن يلعب دوره في بناء مستقبل أفضل للجميع.

عزاق دعاء الجنة سوق أهراس

عهد النور

قــد آنَ للحــقِّ أنْ يَعلــو ويَنتصــرُ فــي أرضِــنا،
فالظُلمُ ما عادَ يُغتفرُ
كفــى للقلــوبِ السَــوداءِ أن تُعــادي وكفــى
للنَفسِ في الظَلمِ أنْ تَستَترُ
نُعيــدُ بِالحُــبِّ دُنيانــا كأنَّهــا جَنــةٌ تَزهــو، والنُــورُ
يَنتشرُ
نَنســجُ الأمــلَ فــي قلــوبِ بعضِــنا فــلا يَجِــدُ الظُلــمُ
بينَنا مَفرُ
يــا أمــةَ الإنســانِ، انظــري لأخيــكِ لا بلونِــهِ، بــل
بما يَحملهُ القدرُ
دَعــي قُلوبَنــا تَرتــوي مــن النــورِ فــنحنُ فــي
الإنسانيةِ نَتحررُ

هــذا العهــدُ بيننــا، بغيــرِ ســلاحٍ ســوى الحــقِّ والحُبِّ، لنَنتَصرُ

لِـــتَكنِ القُلـــوبُ بِالســـلامِ مَوعِـــدةً ولِتَزهِـــرِ الأرواحُ وتَزدهِرُ

فالإنســانُ فــي النهايــةِ لا يُســألُ عــن لَونِــهِ، بــل بما في القلبِ يُذكرُ

ميهوبي أمينة /الجزائر

ألوان قوس قزح

تتباين ألوان قوس قزح، فتشدو أعيننا بجمالها الأخاذ، وتبهج أرواحنا بمنظرها البديع. فلو كانت كل قطرة ماء تحمل نفس اللون، لكان المشهد مملًا وساكنًا. ولكن في تنوع الألوان، يكمن الإبداع والجمال، وفي تداخلها، ينشأ لوحة فنية ساحرة.

كذلك البشر، ففي اختلاف ألوان بشرتهم، وأعراقهم، وثقافاتهم، يكمن جمال هذا الكوكب. فلو كان الجميع متشابهين، لفقر العالم جماله، ولضاقت الحياة على ساكنيه. ولكن للأسف، هناك من يحاول أن يرى في هذا التنوع تهديدًا، بدلًا من أن يراه فرصة للتعلم والتبادل.

العنصرية، يا سادة، هي مرض عضال ينخر في جسد المجتمعات، ويحولها إلى سجون قاتمة. إنها كالسور الذي يفصل بين الناس، ويمنعهم من التواصل والتفاهم. وهي كالسُم الذي يلوث القلوب، ويحولها إلى قلوب قاسية.

إننا جميعًا أبناء آدم وحواء، مهما اختلفت أجسادنا وألواننا. فالدماء التي تجري في عروقنا واحدة، والروح التي تحركنا واحدة. ولقد خلقنا الله تعالى متباينين لنتعارف، وليتقاسم بعضنا البعض، وليتعاون بعضنا بعضًا.

فلتكن اختلافاتنا جسرًا للتواصل، وليكن تبايننا بداية لحوار، وليكن تنوعنا سببًا

للاحتفـــال بالحيـــاة. فلنجعـــل مـــن عالمنـــا حديقـــة تزهـــــر بـــــألوان الحـــــب والتســـــامح، ولـــــيكن شعارنا: "الإنسانية تجمعنا".

لينة يحياوي الجزائر-بجاية

أصحاب الهمم

السخرية من ذوي الاحتياجات الخاصة هي جرح عميق يترك أثره في نفوسهم. هؤلاء الأشخاص يواجهون تحديات يومية، ويحتاجون إلى الدعم والتفهم أكثر من أي شيء آخرعندما نختار السخرية، نحن لا نجرح مشاعرهم فحسب، بل نساهم في تعزيز ثقافة الرفض والعزلة.

تخيل للحظة كيف يشعر شخص يعاني من إعاقة عندما يسمع ضحكات الآخرين من حوله، قد يشعر بأنه غير مرغوب فيه، وأنه ليس له مكان في هذا العالم، هذه المشاعر قد تدفعه إلى الانسحاب عن الحياة

الاجتماعية، مما يزيد من عزلة الشخص ويؤثر على صحته النفسية.

الأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة ليسوا أقل من أي شخص آخر، لديهم أحلام وطموحات، ويسعون لتحقيقها بكل ما أوتوا من قوة، بدلاً من السخرية منهم، فلنحتفل بإنجازاتهم ونسعى لدعمهم في مسيرتهم.

يجب أن نتذكر أن كل فرد له قيمة فريدة، وأننا جميعًا مختلفون بطرق عديدة.

لنبني مجتمعًا يتسم بالتعاطف والاحترام، يمكننا تحقيق ذلك من خلال التعليم والتوعية، من خلال مشاركة قصص النجاح والتحديات التي يواجهها ذوو الاحتياجات الخاصة، عندما نفهم تجاربهم، يصبح لدينا القدرة على تقديم الدعم الحقيقي.

الاحتـــرام هـــو مـــا يجعلنـــا بشـــرًا فلنتعهـــد بـــأن نكـــون صـــوتًا لمـــن لا صـــوت لهـــم، وأن نعمـــل علـــى خلـــق بيئـــة يشـــعر فيهـــا الجميـــع بـــالقبول والمحبـــة، ولنضـــع يـــدنا فـــي يـــدهم، ونســـعى معًـــا لبنـــاء عـــالم يرحـــب بـــالتنوع ويحتفـــي بكـــل إنسان.

فلنتـــذكر دائمًـــا أن الســـخرية لا تبنـــي، بـــل تهـــدم ولهـــذا دعونـــا نكـــون بنـــاة، نـــزرع الأمـــل ونعـــزز روح الإيجابيـــة معًـــا، يمكننـــا خلـــق مجتمـــع يفتخـــر بتنوعـــه ويحتفـــل بكـــل إنســـان، بغـــض النظر عن احتياجاته.

فتيحة خلط/المغرب

التقوى

ترى إلى متى سنظل هكذا ،نستهزئ بغيرنا بمجرد أنه ليس مثلنا ،بمجرد أنه يختلف عنا في لوننا في لهجتنا أو حتى في ملابسنا ،ألازلنا جهلاء إلى هذا الحد من أجل أن نمارس العنصرية على أشخاص لا نعرفهم ولا يعرفوننا ،ألم نعقل بعد أولم يخبرنا الإسلام أنه لافرق بين عربي ولا عجمي ولا أسود ولا أبيض إلى بالتقوى ،فاتقوا الله في أنفسكم ثم في غيركم .

فاطمة الزاهيدي

أسود.. أبيض

إن سئلت الناس عن الفرق بين الأسود و الأبيض يجاوبون هاتفين أن الأسود لون الحقد و الكره و السواد الذي يشير إلى الخبث و أما الأبيض فهو لون السلام و الأمان و الترابط و الحب و كل شيء جميل صادق في هذا الكون..!

ولكن لماذا يعتبران الناس أن اللون الأسود يجمع كل هذه الصفات الخبيثة؟ و الأبيض العكس تماما؟..

سأجاوب أنا إذن:

خلق الله تعالى جميع عباده من طين ولا فرق بينهم،ولكن في الدنيا يوجد آفة و تصرف قبيح يسمى بالتنمر! و هذا ما يجعل

الأشـــخاص التـــي تمتلـــك قلبـــا مريضـــا تعمـــل مـــع هـــذا التصـــرف، و لا تفكـــر فـــي الطـــرف الثـــاني كيـــف يكـــون شـــعوره و التنمـــر يقابلـــه، أو كيـــف سينكسر قلبه و يكره نفسه و الحياة...!

بشرة بيضاء و بشرة سوداء!

الفـــرق بـــين البشـــرتين هـــو لـــون فقـــط لا غيـــر فهـــذا لا يعنـــي أن للإنســـان قلـــب أســـود و أبـــيض كبشرته، فالقلب يتكون من لحمة..

فلماذا هذه العنصرية؟..

العنصـــرية تســـبب كســـرا للخـــاطر و للقلـــب و تشـــويش للمشـــاعر و الأحاســـيس و جـــزن يملـــىءُ القلـــوب و ألـــم تذوقـــه الـــروح كـــل ثانيـــة تسمع كلمة حزينةً تدمع العيون..!

علـــى كـــل إنســـان يجتـــرم الآخـــر و يـــتفهم ظروفـــه و يجعـــل نفســـه مكـــان ذالـــك االمســـكين المتعـــرض للتنمر، فكيف يحس فذ ذالك الوقت؟

أكيد بااقهر و الإنكسار!

لهـــذا تجنبـــوا كـــل شـــيء يـــأذي غيـــركم فـــالله سـيعاقبكم علـــى كـــل حـــرف يضـــر و علـــى كـــل كلمة تقهر..!

الأســود لــون جميــل جــدا يجمــع بــين كــل حــرف فيه حياة أخرى من الألوان الرائعة

بقلم بن سعادة غزلان

ليس اختلافا بل تميز

ذات مرة مررت ببعض الأطفال يلعبون كرة القدم في الشارع ، وكان من دونهم طفل يجلس بعيدا عنهم ، ملامحه تدل على أنه يريد اللعب معهم لكنه لا يستطيع . اقتربت منه ثم سألته :

- ما بك تجلس هنا وحيدا ، لم لا تشاركهم اللعب ؟!

أجابني بصوت تغلبه الدموع :

- أنا حقا أود اللعب معهم لكني كلما اقتربت منهم نعتوني بالقرد بسبب لوني الأسود و شكلي . ولم يدَعوني يوما ألعب معهم ، رغم أني أجيد اللعب أفضل منهم . لم يتمالك نفسه و بدأ يدرف الدموع .

أثـــر فـــي كثيـــرا و رق قلبـــي لحالـــه لأنـــي أعلـــم مرارة هذا الشعور ...

تركتـــه فـــي مكانـــه و توجهـــت إلـــيهم و هـــم يلعبـــون ، أمســـكت بكـــرتهم بـــين يـــدي و قلـــت لهم بهدوء و ابتسامة :

- لدي لكم تحدي ؟

- قالوا بصوت واحد : ما هو !!!!

أجبـــتهم : التحـــدي هـــو أن أي واحـــد مـــنكم ســـيتمكن مـــن الفـــوز علـــى الطفـــل هنـــاك (ثـــم أشـــرت إليـــه بأصـــبعي) و قبـــل أن أكمـــل ، قـــال أحدهم بغضب :

أنا لن ألعب مع هذا الأسود القبيح .

و قبـــل أن ينطـــق بجملـــة أخـــرى أكملـــت حـــديثي عـــن التحـــدي فقلـــت كـــأني لـــم أســـمع رده : أي واحـــد مـــنكم ســـيفوز عليـــه ســـوف أشـــتري لـــه

بذلة رياضية جديدة و كرة . فرحوا بذلك و بدأوا يصفقون و كل واحد منهم يحاول أن يكون أول من يخوض التحدي . أشرت لهم أن يتوقفوا ثم أكملت حديثي لكن إذا لم تتمكنوا من الفوز عليه فإنه سيلعب معكم دائما .

بدأ التحدي حيث يواجه كل واحد منهم في مباراة فردية تنتهي بتسجيل أحد الطرفين . بدأوا يدخلون واحدا تلو الآخر و كان (سمير) يتلاعب بهم و يراوغهم بمهارة ثم يسجل الكرة بسهولة ، انتهى التحدي و لم يستطع أي منهم أن يسجل عليه ليفوز في الأخير . كانت تعابير وجوههم تعبر عن الأسف و تفاجأت أنهم اجتمعوا حوله و

يطلبـــون منهـــا أن يســـامحهم علـــى معـــاملتهم السيئة له .

المقصـــود هنـــا أنـــه مـــن الجهـــل أن نحكـــم علـــى شـــخص مـــن خـــلال لونـــه أو شـــكله أو ملابســـه و غيرهـــا ... مـــن الجهـــل أن تحاســـب شخصـــا بأشياء لم يخترها لم تكن له الخيرة في ذلك

نشرة الأخبار البريطانية:

"خبر هام وعاجل..

ســـقوط نيـــزك فـــي غيـــر موعـــده الأصـــلي يهـــدد أمن واستقرار كوكب الأرض"

شـــاطرت المذيعـــة زملائهـــا المـــرتعبين بخـــوفٍ وقلق مكملة بذعر حقيقي:

مـــن هنـــا أوجـــه أشـــد التنبيهـــات لســـكان كوكـــب الأرض، اختبئـــوا.. اتركـــوا منـــازلكم، اركضـــوا لأميال إن استطعتم فنهاية العالم تبدأ..

ركض جندي إلى قائده صائحًا برعب تجزأ على ملامح وجهه:

- سيدي.. هنالك كائنات في كل مكان، إنهم حولنا

التفت القائد إليه، محاولًا محو آثار الذعر من على وجهه ولكن.. بلا فائدة، فقد حانت النهاية الكبرى، آن الآوان

- من هم يا "بردويل"؟

- إنهم.. إنهم يدعون ذاتهم بـ غريبلارل، لقد تعهدوا على الانتقام.... عن الآخرين لا يكون دائما سلبيا قد يكون تميزا . لذا وجب القضاء على هذا التصرف الدنيء العنصرية

نور الدين إهيزي-المغرب

وباء قاتل

في عالم تملأه القباحة والسم فتاة بريئة كابراءة الطفولة،

تنعم في عز شبابها كي تخرج كل ما تملكه من مواهب وأفكار ،تتقدم كي تشبع هذه العقول من القليل من المفاهيم وإعطاء وجهات نضر كانت لها مدمرة ساحقة،إلتمستها تلك الأيادي الغير مرغوبة فيها ،تنتزع الأقنعة ويظهر الجهل كاوحش يمتص كامل قِواها ،يلتبس كل فرد ثنايا روحه كي يجعل الغيرة تنطق طمعًا في كسر أحلام وطموحات جميلة كالفراشة الطائرة ،يقتحم هذا السم عالمها مُلَقِبًا نفسه بالعنصرية،تهجم الأفواه كل تفيصلة كي

تجعلهـــا بحيـــرة شـــديدة الســـواد كاســـواد تلـــك القلـــوب ،تطعـــن الفتـــاة ألاف المـــرات جـــراء أفـــواه قـــذرة أبـــت الســـكوت،جعلتها فـــي أطـــراف سريرها تبكي دموع من دم.

وتشـــعر روحهـــا أنهـــا تمـــوت ألاف المـــرات مـــن تلـــك النظـــرات المترقبة،يســـود عالمهـــا بعـــدما كـــان روضـــة مـــن ألـــوان جـــراء تلـــك العنصرية،أصـــبحت تســـمع همســـات وضـــحكات رفاقهـــا يســـخرون مـــن شـــكلها ،كأنمـــا هـــي مـــن قالـــت لتربـــة إخلقينـــي وجعلـــي فيـــا عيبـــا لا ينتهي.

إنجرحـت تلـك الفتـاة وقـد شـربت مـن كـأس سـم مـا يكفـي، فهـزت يـدها إلـى السـماء تطلـب الصـبر مـن الخـالق الجبـار ،فألهمهـا فـي روح دواء جديـد يرويهـا مـن فـن التجاهـل مـا يسـكت

أقـــوال الوحـــوش البشـــرية، وكلـــت أمرهـــا وصـــرحت أنـــه لا مجـــال للإستســـلام وكيـــف لتلـــك أجنـــاس أن تســـتهزء بمظهـــري الـــذي بـــات جمـــالا لا ينتهـــي، وأزعمـــت الإصـــرار علـــى خـــوض حـــرب العنصـــرية والخـــروج مـــن حربهـــا رابحة.

"لا تعلمـــون ماتخـــدش الأقـــوال والأفعـــال صـــدى القلـــب لكنهـــا تجعـــل مـــن البريـــئ إمـــا وحشـــا مـــن وحـــوش العنصـــرية أو أقـــوى فـــرد علـــى مـــا كـــان،إذا يكـــون ســـلاحها التجاهـــل والإيمـــان بالـــذات والقـــين الكـــافي علـــى أن الشـــخص يعرف نفس أكثر مما يعرفه الناس ."

وأنـــتم يـــا عنصـــرين أكتفـــو بنشـــر ســـمكم اللعـــين وقبـــل أن تتنمـــر علـــى الغيـــر إشـــفق علـــى نفســـك

وتــرك قلــيلا مــن الوقــت وقــف أمــام المــرآة وقــل أن النقص يكمن فيك وليس في ناس.

سنجاق الدين شيماء

لا لعنصرية

العنصرية شبحٌ يزرع الفرقة في قلوب البشر، يحجب عنا جمال التنوع الذي يميزنا. كل إنسان هو حكاية فريدة، يحمل في طياته ثقافة وتجارب تضيف إلى نسيج المجتمع. في عالم يسوده التفاهم والمحبة، لا مكان للاحتقانات أو الأحكام المسبقة.

فلنبدأ بتغيير الذوات، بإدراك أن الاختلافات ليست عائقًا، بل نعمة. الحوار والتواصل هما جسران يمكن أن تقربنا. عندما ننظر إلى الآخر كرفيق في الرحلة بدلاً من غريب، نقترب من القضاء على الفوارق.

يجب أن نربي الأجيال القادمة على قيم الاحترام والاحتضان. لنحتفل بالتنوع،

ولنجعل من منتشر العنصرية قاسماً مشتركاً نرفضه جميعًا. فمعًا، يمكننا بناء مجتمع يسوده السلام والمحبة، حيث يعيش الجميع بكرامة، بعيدًا عن أي تمييز.

دعونا نكون أبطال التغيير، ونسعى نحو عالم خالٍ من العنصرية، لنعيش

في وئامٍ تام. لنكن مثالاً يُحتذى به، حيث نتعاون في مواجهة التحديات ونتشارك الأحلام. إن قوتنا تكمن في وحدتنا، وفي البناء على نجاحات الآخرين، فكلما كنا متضامنين، زادت قدرتنا على تحقيق التغيير.

لنحارب الأفكار السلبية بالكلمات الطيبة والأفعال الإيجابية. لنفتح قلوبنا وعقولنا، ولنتعلم من بعضنا البعض. عندما نتحد في

مواجهة العنصرية، نصنع فضاءً يُزهر فيه السلام والعدالة.

لنرفع أصواتنا ضد الظلم، ونعمل على بناء عالم يتسع للجميع، عالم تُحتفى فيه القيم الإنسانية والمساواة. فكل خطوة نخطوها في اتجاه القضاء على العنصرية هي خطوة نحو إنسانية أفضل.

معًا، يمكننا أن نكون النور في نهاية النفق، ولنصنع غدًا مشرقًا تسوده المحبة والاحترام.

آية بودار البليدة

إستئصال ورم العنصرية

تعد ظاهره العنصرية، كالورم الخبيث، في سرعة الانتشار والتفشي، والإضرار الناجمة عن هذه الظاهرة تكاد لا تحصى، كما أنها تعد من أقدم الظواهر ظهوراً، حيث أنها نشأت مع نشأة الخلق، منذ أن إمتنع إبليس من السجود لآدم عليه السلام، تكبراً وتجبراً منه وعصيناً لأمر الله عزوجل ، وظناً منه انه أفضل منه، فكان جزاءه أن طرد من الجنة ورحمة الله، وخلد في النار وبئس المصير، كما أنها من الظواهر السلبية التي يجب مكافحتها وقمع جذورها، إضافة إلى أنها تؤثر على كيان المجتمع وترابطه، حيث أن الصحابة رضوان الله

عليهم قد وفقهم الله على محاربتها فكانوا اخوه في الإسلام فجأة وصفهم القرآن في على صوره تشبيه بليغ، (أن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنياناً مرصوص) سورة الصف

وفي الحديث النبوي الشريف (مثل المؤمنون في توادهم وتراحمهم كامثل الجسد إذا اشتكى منه عضوءً تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر)

وقوله: صلى الله عليه وسلم (إن الله لا ينظر إلى أجسامكم ولكن ينظر إلى قلوبكم، وأشار باصبعه على صدره التقوى هاهنا)

وقوله: (لافرق لِعربي على جمي ولِأبيض على اسود إلا بالتقوى)

وقــول عمــر بــن الخطــاب رضــي الله عنــه :متــى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم احرارا

وقولــه: صــلى الله عليــه وســلم (كلكــم لآدم وأدم من تراب)

فجمعنــا مــن أصــل واحــد وإليــه عائــدون، ألا وأنــه التــراب ولايوجــد تــراب (ماركــة) أفضــل من غيره

مــن الأدلــة أيضــاً قولــه تعــالى:(يأيهــا النــاس إنــا خلقنــاكم مــن ذكــر وأنثــى وجعلنــاكم شــعوباً وقبائــل لتعرفــوا إن أكــرمكم عنــد الله أتقــاكم) سورة الحجرات

(لايســخر قومــاً مــن قومــاً عســى أن يكونــوا خيــراً مــنهم ولا نســاءٌ مــن نســاءٍ عســى أن يكــن خيــراً مــنهن ولاتلمــزوا أنفســكم ولاتنــابزوا بالألقــاب بــئس الإســم الفســوق بعــد الايمآن

ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون) سورة الحجرات

فكل هذه الدلائل وغيرها الكثير، تدل على حرمان العنصرية ووجوب العقوبة على مقترفيها والمصريين على عدم الامتناع عن مبدأ العنصرية

لذا كان من الضروري محاربة ومكافحة هذه الظاهرة السامة سريعة التفشي بقدر الإمكان ، حتى لاتصيب العدوى نطاق أوسع فتصبح بلاءً ووباءً يصعب علاجه

شيماء محمد (Ninja) السودان _ الخرطوم

شبح العنصرية

ذكريات مؤلمة عن العنصرية

من المواقف التي شعرت بها بالعنصرية كان في حروب داعش في العراق، حيث لم يكن هنالك حل آخر لنأمن على أنفسنا سوى الخروج إلى شمال العراق، إلى "أربيل". في تلك الفترة، كنت من عائلة محافظة ومتمسكة بعاداتها وتقاليدها. عندما وصلنا إلى بغداد، اضطررنا للبقاء في بيت عمة "زوج ابنة خالة أمي". عند دخولنا إلى المنزل، كان هناك اختلاط غير مريح بين الرجال والنساء، مما جعلني أشعر بعدم الارتياح. كان هؤلاء الأشخاص مختلفين عنا كثيرًا، وأكثرهم انفتاحًا وأقل تحفظًا.

في تلك الليلة، كانت الساعة تقارب العاشرة، وعندما قررنا الانتقال إلى بيت أحد الأقارب، أخذ بنا زوج "ابنة خالة أمي" في إحدى سيارات الأجرة. وازداد قلبي توترًا عندما عرفت أن سائق السيارة من مذهب مختلف، حيث كان الوضع في تلك السنين الماضية شديد الحذر بسبب الاختلافات المذهبية. كان هناك تعصب كبير في بعض المناطق ببغداد، وكنت خائفة عند سماع أي اسم يمكن أن يشير إلى خلاف مذهبهم.

كنت مع إخوتي، وكان لديهما أسماء مخالفة للاسم الذي قد يثير استياء السائق. شعرت بالرعب عندما نطق أحدهما باسم الآخر، وكأننا جميعًا معرضون للخطر. كان من المؤلم أن ندرك أن الاختلاف العقائدي، رغم

أننـــا نـــؤمن بـــنفس الله ونتبـــع كتابًـــا واحـــدًا، يمكن أن يؤدي إلى فقدان الأرواح.

لحســـن الحـــظ، وصـــلنا إلـــى ذلـــك البيـــت بأمـــان مـــع أخـــوتي وأمـــي، ولكـــن تلـــك التجربـــة تركـــت أثـــرًا عميقًـــا فـــي نفســـي. كانـــت تلـــك واحـــدة مـــن المواقـــف التـــي أشـــعرتني بالرعـــب وجعلتنـــي أكـــره أي شـــيء يحـــث علـــى العنصـــرية والاختلاف في أي جانب من جوانب الحياة.

أمـــا عـــن كيفيـــة حـــل هـــذه المســـألة، فـــلا يوجـــد أي حـــل ســـهل مـــرتبط بالسياســـة والعقيـــدة ســـوى أن يكـــون الإنســـان متزنًـــا وحكيمـــاً، بعيـــدًا عـــن الأفكـــار الرجعيـــة والخـــزعبلات. نحتـــاج إلـــى نشـــر الـــوعي وتعزيـــز ثقافـــة التســـامح والاحتـــرام بـــين الجميـــع، مهمـــا كانـــت معتقـــداتهم. إننـــي أتســـاءل دائمًـــا متـــى ســـيأتي

يـــوم الحســـاب، لنقـــف جميعًـــا أمـــام عدالـــة الله عـــز وجـــل، ونعـــرف الحقيقـــة ونحقـــق الســـلام الحقيقـــي. آمـــل أن نصـــل إلـــى يـــوم يعـــيش فيـــه النـــاس معًـــا بســـلام ومحبـــة، يتجـــاوزون الفروقات ويبحثون عن القواسم المشتركة.

عبير مصطفى/العراق

لاللعنصرية

لقـــد طغـــت فـــي جيلنـــا العنصـــرية حتـــى صـــرنا نخاف الاقتراب

مـــن الاخـــرين لاننـــا نحـــس بالوحـــدة معهـــم واحيانا كاننا غير

مـــرئيين يهملـــون الصـــغير ويحتقـــرون المـــريض ومن كان

فقيـــرا يجعلونـــه مهمشـــا يعطـــون القيمـــة فقـــط لمن كان غنيا

ذا منصـــب ولايلتفتـــون ابـــدا لمـــن حـــولهم مـــن اناس ضعفاء

وفقـــراء ومحتـــاجين هـــم اخـــوانهم فالـــدين والله اوصانا

بـــاليتيم والمســـكين لابـــد مـــن ان نكـــون يـــدا واحدة حتى

نتغلب عن العنصرية التي جعلتنا متفرقين بعد ان كنا

اخوانا مسلمين فل نحارب هذه الأفة التي جعلتنا نخاف

مجتمعا لايرى فيه الا القوي ونسى ان يعين الضعيف

علينا ان نكون امة واحدة تدعو للصلح والاصلاح والله

لايصلح عمل المفسدين ولهاذا يجب ان تكون التقوى شعارنا

ونتحلى باخلاق القران الكريم لنحي السعادة الحقيقة

وننال الفوز في الدارين

رانيا سمية الجزائر عنابة

أطياف الإنسانية... حين يتلاشى اللون

في عالمٍ تشرق فيه الشمس على كل القلوب، وتحتضن فيه السماء جميع الأجناس، لا ينبغي للونٍ أن يكون حاجزاً، ولا للعرق أن يكون فاصلاً. نحن البشر، زهراتٌ في بستان الحياة، لكل زهرة لونها، لكن الجمال يكمن في تناغم الألوان وتعددها.

ما كان اللون يوماً مرآةً للروح، ولا كان الشكل دليلاً على قيمة الإنسان. فالقلوب واحدة، تنبض بذات الإيقاع، والدماء تتدفق في عروق الجميع بنفس الحرارة. وفي كل عينٍ تلمع الحلم، وفي كل صدرٍ يختبئ الأمل. فلماذا نسمح للون أن يفصل بيننا؟

ألـــيس الطـــين الـــذي خُلقنـــا منـــه واحـــداً؟ ألـــيس الهواء الذي نتنفسه مشتركاً؟!

العنصـــرية، ذلـــك الـــداء الـــذي يغـــزو المجتمعـــات، تـــزرع بـــذورها فـــي عقـــولٍ مغلقـــة، وتغـــرس جـــذورها فـــي قلـــوبٍ عميـــاء. هـــي ليســـت فقـــط ظلمـــاً للآخـــر، بـــل هـــي ظلـــمٌ لأنفســـنا. فحـــين نحكـــم علـــى شـــخصٍ بنـــاءً علـــى لونـــه أو أصـــله، نفقـــد فرصـــة التعـــرف علـــى أعمـــاق روحـــه، ونحـــرم أنفســـنا مـــن ثـــراء التنـــوع الـــذي يثـــري حياتنا.

تـــأملوا معـــي شـــجرةً عظيمـــة، جـــذورها متشـــابكة فـــي الأرض، وفروعهـــا تمتـــد نحـــو الســـماء. أوراقهـــا مختلفـــة الألـــوان، بعضـــها أخضـــر، وبعضـــها أصـــفر، وبعضـــها قـــد شـــحب، لكنهـــا كلهـــا جـــزءٌ مـــن الشـــجرة ذاتهـــا. هكـــذا

نحن البشر، مهما اختلفت ألواننا أو لهجاتنا أو ملامحنا، نحن فروعٌ لشجرةٍ واحدة، شجرة الإنسانية التي لا حدود لها.

اللون ليس سوى قشرةٍ خارجية، زائلة ومتغيرة، لكن الروح هي الأبدية. حين نغلق أعيننا ونستمع إلى قلب الآخر، سنكتشف أن ما يوحدنا أعظم بكثير مما يفرقنا. فكلنا نبحث عن السعادة، كلنا نرغب في الأمان، وكلنا نحلم بغدٍ أفضل. هذه الأحلام لا تعرف اللون، ولا الحدود.

العنصرية تقتل الإبداع. حين نحصر تفكيرنا في قوالب ضيقة، نحرم أنفسنا من فرصة الاستفادة من قدرات وعقولٍ مختلفة. العلماء، الفنانون، الأدباء، والمفكرون لم يُقدّروا يوماً بناءً على لون بشرتهم، بل

علـــى مـــا قـــدموه للبشـــرية. فلمـــاذا نســـمح للعنصرية أن تحجب عنا هذه المواهب؟!

منـــذ الأزل، عـــاش البشـــر معـــاً، وتزاوجـــت الحضـــارات، وتـــداخلت الثقافـــات. هـــذا الامتـــزاج هـــو مـــا صـــنع الحضـــارة التـــي نعرفهـــا اليـــوم. فلـــيس ثمـــة حضـــارة نقيـــة، ولا ثقافـــة بـــلا تـــأثيرات. كـــل واحـــدٍ منـــا يحمـــل فـــي داخلـــه تاريخـــاً طـــويلاً مـــن التفاعـــل والتواصـــل مـــع الآخـــر. فلمـــاذا نـــرفض الآن ذلـــك الـــذي شـــاركنا البناء؟!

لنقـــف معـــاً ضـــد العنصـــرية، لـــيس فقـــط بالكلمـــات، بـــل بالأفعـــال. لـــنعلم أطفالنـــا أن الجمـــال يكمـــن فـــي الاخـــتلاف، وأن التنـــوع هـــو مـــا يجعـــل الحيـــاة غنيـــة. لنبنـــي جســـوراً مـــن المحبـــة والتفـــاهم، بـــدلاً مـــن الجـــدران التـــي

تفـــرق بيننـــا. لنـــدرك أن الإنســـانية هـــي وطننـــا الكبيـــر، وأن كـــل إنســـانٍ علـــى هـــذه الأرض هـــو أخٌ لنا في هذا الوطن.

فـــي النهايـــة، ســـيبقى اللـــون مجـــرد ظـــلٍ فـــي لوحـــة الحيـــاة، وســـتبقى الـــروح هـــي النـــور الـــذي يضـــيء الطريـــق. دعونـــا نتجـــاوز الألـــوان، وننظـــر إلـــى مـــا فـــي الـــداخل. فهنـــاك، فـــي أعمـــاق كـــل قلـــب، ســـنجد الإنســـانية التـــي تجمعنا جميعاً.

بن عميرة صباح أم البواقي الجزائر

الخاتمة

لنبدأ رحلة التحرر من قيود العنصرية، فالتغيير يتطلب منا الشجاعة والإرادة. إن إزالة هذه الطغمة تبدأ بإدراك أن التنوع هو قوتنا. معًا، يمكننا بناء مجتمع يسوده الحب والاحترام. فلنلتزم بالتسامح ونزرع قيم المساواة في قلوبنا، لنحقق عالمًا يزدهر فيه الجميع.العنصرية تعمي بصائرنا عن جمال التنوع، فتخلق أحقادًا وتفقدنا القدرة على التعاطف والانسجام.هي ليست مجرد فكر، بل هي جريمة ضد الإنسانية تُخفي في طياتها ألمًا لا يُمحى، لا تكن مجرم لا تكن عنصريا

آية بودار

https://www.blogger.com/blog/posts/5081228645872412203